وفي ساء معنى التعجب والإشارة بقوله : 3 - { ذلك } إلى ما تقدم ذكره من الكذب والصد وقبح الأعمال وهو مبتدأ وخبره { بأنهم آمنوا } أي بسبب أنهم آمنوا في الظاهر نفاقا { ثم كفروا } في الباطن أو أظهروا الإيمان للمؤمنين وأظهروا الكفر للكافرين وهذا صريح في كفر المنافقين وقيل نزلت الآية في قوم آمنوا ثم ارتدوا والأول أولى كما يفيده السياق { فطبع على قلوبهم } أي ختم عليها بسبب كفرهم قرأ الجمهور { فطبع } على البناء للمفعول والقائم مقام الفاعل الجار والمجرور بعده وقرأ زيد بن علي على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود إلى ا سبحانه ويدل على هذا قراءة الأعمش فطبع ا على قلوبهم { فهم لا يفقهون } ما فيه من صلاحهم ورشادهم وهو الإيمان